

"الهواتف الذكية وأثرها على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة"
(دراسة على مجموعة من الأسر بمدينة أبها)

Smartphones and their impact on social relationships within the family

(A study on a group of families in the city of Abha)

إعداد الطالب

عبد الله محمد موسى الألمعي

2100263

مشروع بحثي مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع
العام

تحت إشراف الدكتور

إسماعيل عبد الحميد قشقري

الفصل الدراسي الثاني 1443 هـ - 2022 م

مستخلص الدراسة

الهواتف الذكية وأثرها على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة (دراسة على مجموعة من الأسر بمدينة أبها).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة. ويتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الأسر بمدينة أبها. ويقدر الباحث عددهم بنحو (1256) فرداً. وتم اختيار (207) من الأسر بمدينة أبها، وتم الاختيار عن طريق وضع الأسماء على جهاز الحاسب الآلي والاختيار العشوائي منها. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة، منها:

يؤثر استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية، في عدة جوانب، ومنها: غير الهاتف الذكي في طريقة تواصل الأبناء مع والديهم، أدى الهاتف الذكي إلى الاغتراب بين الأبناء، أثر الهاتف الذكي على القدرة على التركيز في الواجبات الاجتماعية. ومن التوصيات التي وضعتها الدراسة الحد من وقت استخدام الأبناء للهواتف الذكية بشكل تدريجي حتى يصل الطفل إلى استعماله نصف ساعة يومياً، وإعداد جدول للنشاطات الخارجية الحركية للطفل كتعلم فنون الدفاع عن النفس أو السباحة أو كرة القدم وغيرها.

الكلمات المفتاحية:

الهواتف/ الذكية / العلاقات/ الاجتماعية / الأسرة / أبها.

Abstract

Smart phones and their impact on social relationships within the family (a study on a group of families in Abha city).

The study aimed to identify the impact of smart phones on social relations within the family. The study used the descriptive analytical method and the questionnaire tool. The study population consisted of a group of families in the city of Abha, and the researcher estimated their number at about (1256) individuals. A total of (207) families were selected in the city of Abha, and the selection was made by placing the names on the automatic calculator and choosing randomly from them. The study reached important results, including:

The use of smart phones affects family relationships in several aspects, including: the smart phone changed the way children communicate with their parents, the smart phone led to alienation between children, the effect of the smart phone on the ability to focus on social duties. Among the recommendations made by the study are the following: Gradually reducing the time of children's use of smart phones until the child reaches half an hour a day, preparing a schedule for the child's outdoor activities such as learning martial arts, swimming, football, and others.

key words:

Phones/ Smart phones/ Relationships/ Social/ Family/ Abha.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

المقدمة:

لقد تركت التكنولوجيا الحديثة وثورة الاتصالات في الهاتف الذكي بصمة واضحة في حياة الأشخاص، وخاصة العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية، حيث سيطر الهاتف الذكي على الوقت والعقول إلى درجة أصابت الأبناء بحالة من الخرس والتشتت الأسري، كما أثار غير الأزواج عند ملاحظة أحدهم للآخر وهو يتواصل مع أشخاص غريباء، وجعل الأبناء يعيشون حالة من الانزواء وهم منكبون على كتابة الرسائل أو تلقيها.

ولقد أصبحت الهواتف الذكية ذات تأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، بل إنها قادرة على تمزيق الروابط الزوجية، فالشبكات الاجتماعية يمكنها أن تهدد العلاقات، حيث تحقق الإشباع الفوري، وتمكن من تحقيق نجاح سريع في الولوج إلى المستجدات، وهي عوامل قد تقود إلى الإدمان. حيث أصبح الكثيرون سجناء لتلك الهواتف، يتحدثون ويفرحون ويحزنون على شاشاتها، بعيدا عن أصدقائهم والمقربين إليهم وحتى أسرهم، فالتكنولوجيا على الرغم من أنها تتيح التواصل بشكل دائم بالعالم، إلا أنها قد تتسبب في انقطاع التواصل بين الأفراد، وأن الهاتف الذكي أصاب مستخدميه بالغباء الاجتماعي، ومن أبسط أشكاله هو فقدان التواصل الحي بين الأصدقاء والمقربين في المحيط الاجتماعي (ثابت، 2010، ص 18-19).

وقد أكدت نتائج دراسة بدر (2018، ص 178) أن الأشخاص الذين يخطرطن في نقاشات شخصية عندما يكون الهاتف الذكي قريبا منهم، حتى وإن لم يتم استخدامه، يكونون أقل ثقة في شركائهم، كما أوضحت الدراسة أن الهواتف الذكية يمكن أن تصرف انتباههم وتركيزهم، ونظرا لتدخل الهواتف الذكية في تغيير عادات أفراد المجتمع الذي أصبح يكتفي برسالة تهنئة وربما فيديو على الهاتف، بدلا من الزيارات الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة أو العائلة، وكذلك الأصدقاء والمقربين، محذرا من زيادة إدمان الهواتف الذكية، ومؤكدا أنها تقطع العلاقات الحقيقية على أرض الواقع، إذ ينغلق كل فرد على نفسه في عالمه الإلكتروني الخاص. ومن هنا تتبج أهمية تناول الباحث في هذه الدراسة موضوع الهواتف الذكية وأثرها على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في أن استخدام الهواتف الذكية أصبح بالنسبة لعدد متزايد من الأشخاص عادة منفلة خارج السيطرة عوضا عن كونها جزء ضروري من الحياة. فإدمان تصفح الأجهزة سلوك مرضي قهري يشغل الفرد عن اهتمامه بأسرته، ومحيطه، وهو يعطل الحياة الطبيعية ويسبب ضغوطا شديدة على الحياة الاجتماعية من أسرة وأصدقاء وأحباء وعمل، ويات يعتبر مشكلة نفسية وسلوكية تنتشر في مختلف أرجاء العالم.

وقد أكدت نتائج دراسة سلوى الفاضل (2015، ص 169) أن الإدمان على تطبيقات الهاتف النقال يطال ما بين 5 إلى 10 بالمائة من الأميركيين، أي من 15 إلى 30 مليوناً، وشعور 15% من عينة الدراسة أن الهواتف الذكية أبعدهم عن أسرهم بشكل كبير.

كما أكدت نتائج دراسة روسيل Russell (2021، ص3) أن مشكلة استخدام الهواتف الذكية تتجاوز الكم إلى نوعية الاستخدام ومحتواه وكيفية تأثيره على حياة المستخدم أيضا.

ونظرا لأن الأسرة تعتبر من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل فهي المدرسة الأولى للطفل وهي العامل الأول لصيغ الطفل بصيغة اجتماعية، وتشرف على النمو الاجتماعي للفرد وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، فإذا قل أو أنعدم التوجيه الأسري قل التمسك بالمبادئ والقيم التي هي نواه الشخصية السوية.

وتتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة؟

تساؤلات الدراسة:

يتفرع من التساؤل الرئيس السابق التساؤلات الفرعية الآتية:

1/ ما أبرز استخدامات الهواتف الذكية من وجهة نظر عينة الدراسة؟

2/ ما تأثير استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية؟

3/ ما سبل تقليل سلبيات استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية؟

أهداف الدراسة:

1/ التعرف على أبرز استخدامات الهواتف الذكية من وجهة نظر عينة الدراسة.

2/ التعرف على تأثير استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية.

3/ التعرف على سبل تقليل سلبيات استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

أ- الأهمية العلمية:

1/ تضيف هذه الدراسة نوعا من المعرفة للمكتبة العربية في مجال معرفة الهواتف الذكية وأثرها على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة لأهمية هذا الموضوع، والذي قد يستفيد منه الباحثون في هذا المجال.

2/ تعتبر الدراسة الحالية بمثابة مدخل لدراسات عربية مستقبلية تهتم بالتعرف على الهواتف الذكية وأثرها على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

ب- الأهمية العملية:

1/ تعمل على توجيه النظر نحو سبل تعزيز العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

2/ تساعد الدراسة الحالية في تكوين منظور عام لسبل استخدام الهواتف الذكية.

3/ الاستفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات هذه الدراسة من قبل التربويين والباحثين في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

■ الحدود الموضوعية:

ركزت الدراسة على الهواتف الذكية وأثرها على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

■ الحدود البشرية:

مجموعة من الأسر بمدينة أبها

■ الحدود المكانية:

مدينة أبها.

■ الحدود الزمنية:

العام 1443هـ/2022م.

مصطلحات الدراسة:

1-الهواتف الذكية

التعريف الاصطلاحي

نوع من الهواتف المحمولة الحديثة التي تستخدم نظم تشغيل متطورة، ويعمل بشاشة لمس ويستخدم ككمبيوتر صغير للتواصل وتخزين الصور والملفات وهو الأمر الذي ساعد إلى جانب سهولة الاستخدام على انتشاره بسرعة (العلوي،2016، ص41).

التعريف الإجرائي

يعرف الباحث مصطلح الهواتف الذكية إجرائياً بأنه: هاتف محمول يستخدم في العديد من الأنشطة الاجتماعية مثل إرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني.

2-العلاقات الاجتماعية

التعريف الاصطلاحي

عبارة عن سلوكيات فردية أو جماعية وأفعال متبادلة يتحقق من خلالها التفاعل الاجتماعي، حيث تعتبر وسيلة أو أداة لتلبية الرغبات وسد الاحتياجات بين أفراد المجتمع (الجماعي، 202، ص9).

التعريف الإجرائي

يعرف الباحث مصطلح العلاقات الاجتماعية إجرائيا بأنه: العلاقات التي تسهم في تطوير دور الإنسان وفعاليتها في المجتمع الواحد، حيث إن وسائل التواصل أصبحت أكثر سهولة واستخداما من قبل فئة كبيرة من الأشخاص في المجتمع.

3- الأسرة

التعريف الاصطلاحي

مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون معا وتربطهم ببعضهم علاقة خاصة وكذلك شخصية جدا . (الفرغ،2015، ص36).

التعريف الإجرائي

يعرف الباحث مصطلح الأسرة إجرائيا بأنه: المؤسس الرئيسي لتربية الأطفال من الناحية الاجتماعية والدينية والسلوكية وغيرها.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري: الهواتف الذكية

مفهوم الهواتف الذكية

الهواتف الذكية هو مصطلح يطلق على الهواتف التي تعمل بنظام تشغيل، حيث إنها تشبه الكمبيوتر الصغير، وتمكن مستخدميها من استخدام مختلف أنواع التطبيقات، واستخدام الإنترنت، بالإضافة إلى الخدمات الهاتفية، كالرسائل القصيرة، والاتصال، والكاميرا، مما ساهم في تلبية حاجات الناس، وزيادة القدرة على التواصل بينها، ومن مزايا الهواتف الذكية، أنها تحتوي على نظام تشغيل قادرا على استغلال مميزات الهاتف التقنية، من معالج، وذاكرة مسؤولة عن حفظ المعلومات والبيانات، والشاشة التي قد تكون شاشة لمس، أو شاشة عادية، بالإضافة إلى التطبيقات الموجودة على المتجر، والمثبتة على الجهاز (شمس الدين،2014، ص75).

تاريخ الهواتف الذكية

يعود تاريخ اختراع أول هاتف ذكي عبر التاريخ إلى عام 1992م؛ وذلك عندما طورت شركة آي بي أم (IBM) جهاز هاتف يتضمن العديد من الميزات؛ كالمساعد الشخصي، والخرائط، وموجز الأخبار، وغيرها من الميزات الذكية الأخرى، إلا أن هذا الهاتف لم يطلق بشكل رسمي حيث كان نسخة تجريبية، وعقب ذلك بعامين قدمت الشركة بتعاون مع شركة بيل ساوث هاتفا ذكيا ليكون بذلك أول هاتف ذكي يقدم بشكل رسمي للعالم (الشراري، 2020، ص 27).

أنواع أنظمة تشغيل الهواتف الذكية

تتحدد أنواع أنظمة تشغيل الهواتف الذكية، فيما يأتي:

1- نظام سيمبيان

هو أحد الأنظمة التي تصدرها شركة نوكيا، حيث يوجد في أنظمة سوني إريكسون، ونوكيا، وسامسونج، و إل جي، وغيرها، ويعد من أكثر أنظمة الهواتف انتشارا، وقد اشترته شركة نوكيا في عام 2008م، حيث اشترت نسبة 48% من الحقوق، وقسم الباقي بين شركة إريكسون، وسامسونج، وباناسونيك، ولا بد من الإشارة إلى أن هناك العديد من الإصدارات للنظام، فبعضها مخصص لأجهزة اللبس، وبعضها لأجهزة الكمبيوتر.

2- بلاك بيرى

هو النظام الذي أصدرته شركة RIM، ويعمل على أجهزة البلاك بيرى فقط، وينتشر استخدامه بكثرة في قطاع الشركات، والأعمال، والمراسلات والتواصل.

3- أبل آيفون أو إس

هو النظام الذي أصدرته شركة أبل، حيث يتوفر على أجهزة أبل فقط مثل أجهزة الآيفون، والآيباد، ثم تطور إلى عدة نسخ، وتوفر على العديد من الأجهزة الأخرى لدى الشركة، مثل أجهزة الآيباد، والآيبود نتش.

4- ويندوز فون

هو النظام الذي أصدرته شركة مايكروسوفت، حيث يعد من أقدم أنظمة التشغيل للهواتف الذكية، فكان مسيطرا على سوق الجوال المتقدمة والمساعدات الكفية، إلا أن حصة النظام بدأت في التراجع حتى وصلت لأقل درجاتها في عام 2011م، لهذا تم إصدار العديد من الإصدارات المطورة، وهي ويندوز فون 7، ومن أهم مميزات هذا النظام الاستفادة من خدمات مايكروسوفت، مثل الأوفيس، والماسنجر.

5- أندرويد

هو النظام الذي تملكه شركة جوجل، حيث يوجد في العديد من الشركات، مثل شركة أتش تي سي، وشركة سامسونج، وشركة موتورولا، وغيرها، مما ساهم في تقدمه على نظام الآيفون، نظرا لمرونته.

6- ويب أو إس

هو النظام الذي أصدرته شركة بالم، حيث يعمل على أجهزة بالم فقط، كما قامت شركة أتش بي بشرائها في عام 2010م.

7- بادا

هو النظام الذي أصدرته شركة سامسونج، حيث يعمل على أجهزة سامسونج فقط، (سرايا، 2016، ص ص 81-82).

مكونات الهواتف الذكية

تحتوي الهواتف الذكية على بعض المكونات التي تميزها عن الهواتف العادية أهمها الآتي:

1- لوحة المفاتيح:

تستخدم لوحة مفاتيح لكتابة النصوص سواء عبر الرسائل النصية، أو رسائل البريد الإلكتروني، أو غيرها من التطبيقات التي يوفرها الهاتف الذكي، وتكون لوحة المفاتيح مدمجة مع لوحة أرقام الهاتف أو موجودة بشكل افتراضي عبر الأجهزة التي لها شاشات تعمل بخاصية اللمس.

2- كاميرا مدمجة:

تستخدم لالتقاط الصور وتسجيل مقاطع الفيديو المختلفة.

3- اتصال واي فاي:

ويتم من خلاله الاتصال بالشبكات اللاسلكية المتاحة؛ وذلك للوصول إلى العديد من الخدمات التي يتطلب استخدامها الاتصال بأحد تلك الشبكات؛ كتطبيقات الاتصال الصوتي عبر الإنترنت، والتي يشار إليها بالاختصار (VoIP).

4- وحدات معالجة مركزية عالية السرعة:

تسمح وحدات المعالجة المركزية عالية السرعة للمستخدم بإنجاز مهام متعددة عبر الهاتف؛ كمارسة الألعاب، وتصفح الويب، وإرسال الرسائل، واستخدام التطبيقات الأخرى لفترات زمنية أطول؛ وذلك لما تمتاز به تلك المعالجات من استهلاك قليل للطاقة.

5- ذاكرة فلاش:

تستخدم لحفظ بيانات المستخدم والتطبيقات التي تُحمل عبر الجهاز، وعادة ما تكون هذه الذاكرة مدمجة مع الهاتف ولا يمكن إزالتها، وتتضمن بعض الهواتف الذكية منافذ لبطاقة ذاكرة فلاش خارجية تضاف إلى الهاتف الذكي.

6- خاصية اللمس:

تعمل معظم الهواتف الذكية بخاصية اللمس للتفاعل مع الجهاز؛ وذلك من خلال شاشة اللمس، ونظرا لحساسية هذه الشاشات وقابليتها للكسر فإن العديد من المستخدمين يفضلون استخدام غطاء خارجي يحمي الجهاز بشكل أكبر.

7- القدرة على دعم أنواع متعددة من الأجهزة الطرفية:

كسماعات الأذن، والسماعات التي تعمل عبر البلوتوث، بالإضافة إلى مكبرات الصوت الإضافية. (الشراي، 2020، صص 28-29).

مميزات الهواتف الذكية

تتمثل مميزات الهواتف الذكية، فيما يأتي:

- التطبيقات المساعدة حيث يمكن للهواتف الذكية فعل كل شيء تقريبا بمساعدة التطبيقات، وهناك ملايين التطبيقات التي يمكن الوصول إليها خلال الإنترنت، وتختلف وظائف التطبيقات عن بعضها البعض، مثل محرر الصور ومقاطع الفيديو وحجز التذاكر والمتجر عبر الإنترنت ونظام الدفع وتحليل البيانات والمساعد الشخصي وما إلى ذلك.

- الاتصالات الفورية وتواصل الناس مع بعضهم البعض بشكل أساسي وأفضل من السابق، فمع ظهور تكنولوجيا الهواتف الذكية فقد مهدت الطريق إلى الرسائل النصية والدعوة والدرشة المرئية والتطبيقات التي تسمح للأشخاص بالتواصل الفوري مع الجميع في جميع أنحاء العالم.
- تصفح الإنترنت حيث جعلت من السهل على الأشخاص تصفح الويب، والتي تمكنهم من البحث والوصول إلى مواقع الويب في أي وقت وفي أي مكان ويمكن للأشخاص الوصول بسهولة إلى المعلومات.
- الكاميرات المتطورة فهي ذات أهمية، فهي توفر على الأشخاص شراء كاميرا رقمية منفصلة لالتقاط الصور ومقاطع الفيديو، وإمكانية النشر في وسائل الإعلام الاجتماعية، وتعتبر الكاميرا المتطورة كأهم اعتبار للمستهلكين في شراء هاتف ذكي.
- توفر وسائل الترفيه حيث تعتبر الهواتف الذكية مصدرا للترفيه، من الألعاب والموسيقى والأفلام والكتب الإلكترونية.
- الراحة إذ أن أحد الأسباب الرئيسية لشراء الهاتف الذكي هو الراحة بفضل إمكانات الإنترنت المضمنة، وإمكانية التحقق من الرصيد بالمصرف ودفع الفواتير والرد على رسائل البريد الإلكتروني أثناء التنقل وبعيدا عن جهاز الحاسوب، والبقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة والقدرة على تحديث حسابات الشبكات الاجتماعية، وإمكانية التنبيه (عبد الهادي، 2017، ص ص 115-116).
- المساعدة في التعليم وخاصة للأطفال حيث أن سهولة الوصول إلى المعلومات والمحتوى المفيد، يمكن للأطفال الحصول على مزيد من التعلم التفاعلي وذلك من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية ولعب تطبيقات التعليم، ويمكنهم أيضا تصفح الإنترنت بسهولة إذا كانوا يريدون البحث عن شيء ما حول موضوع ما.
- نظام تحديد المواقع العالمي حيث تسمح هذه التكنولوجيا للأشخاص بتحديد عناوين معينة في جميع أنحاء العالم، ويساعد هذا على تحسين التواصل والتنقل.
- يمكن القيام بكل ما يريده المستخدم دون أن يعرفه أحد، ويمكن التقاط صور لنفسه وتأمين مكتبة الصور الخاصة به بكلمة مرور، ويمكنه أيضا إرسال الرسائل إلى أحبائه دون خوف من أي شخص يعرف ذلك، ويمكن أيضا إجراء المعاملات عبر الإنترنت من خلال الهواتف الذكية (شمس الدين، 2014، ص ص 96-98).

عيوب الهواتف الذكية

تتمثل عيوب الهواتف الذكية، فيما يأتي:

- مشاكل صحية فقد يكون للهواتف الذكية تأثير سلبي على الصحة حيث تصدر طاقة ترددات لاسلكية يمكن استيعابها بواسطة الأنسجة في الجسم، وتساهم في الحرمان من النوم وهو أحد الآثار السيئة الشائعة لاستخدامها، وعلاوة على ذلك تنتج نوع من الضوء الذي يمكن أن يضر شبكية العينين.
- الإدمان فإذا استيقظ الإنسان في الصباح ووجد نفسه متجه إلى هاتفه أولا أكثر من أي شيء آخر، فهذه علامة مبكرة على إدمان الهواتف الذكية وهذه المشكلة قد تؤدي إلى إدمان ذا خطورة، فقد يشتمل هذا الإدمان على الألعاب ووسائل الإعلام الاجتماعية وما إلى ذلك.

- تهديدات الخصوصية فمهما كان هناك تطبيقات لحماية الخصوصية فلا تزال هناك مخاطر وتهديدات أمنية في كل مكان، ودائما ما يكون المخترقون حاضرين وتكون الفيروسات الظاهرية فعالة، و بالتالي الهواتف الذكية عرضة لهذه التهديدات عند الوصول إلى الإنترنت، مما يدعو إلى وجوب أن يكون هناك حذر أكبر عند فتح المواقع والروابط (عبد الهادي، 2017، صص 118-119).
- محتوى غير خاضع للرقابة فهناك عيب في سهولة الوصول إلى المعلومات في الإنترنت، فيمكن للأشخاص ولا سيما الأطفال، مشاهدة المحتوى غير الخاضع للرقابة بما في ذلك العنف والمحتوى الإباحي وما إلى ذلك، عن غير قصد أو غير ذلك، وبالتالي في مثل هذه الحالات يجب التأكد من تنظيم استخدامهم للهواتف الذكية.
- ضعف التفاعل الاجتماعي حيث يتراجع التفاعل الاجتماعي الحقيقي، إذ لم يعد الأشخاص يتفاعلون مع الأشخاص بالخارج لأنهم يميلون إلى قضاء المزيد من الوقت مع هواتفهم الذكية.
- التكلفة إذ يمكن أن تكون الهواتف الذكية باهظة الثمن، ولا سيما تلك الهواتف المتطورة ذات المواصفات والميزات الرائعة، وبصرف النظر عن الهاتف الذكي نفسه فتتطلب بعض التطبيقات التي يتم شراؤها من أجل الاستخدام الكامل للوظائف الأخرى التي يقدمها التطبيق، فقد تكون أيضا ذات تكلفة مرتفعة.
- يمكن للهواتف الذكية أن تشتت الانتباه، حيث تعلم التطبيقات المستخدم عندما تكون هناك رسائل وتحديثات وعروض أحدث وما إلى ذلك، وهذا له الأثر الذي يمكن أن يؤثر على الإنتاجية، فعند حضور هذه الإشعارات سيجد المرء نفسه متجه إلى الاطلاع عليها (شمس الدين، 2014، صص 102-103).

المحور الثاني: العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة

الأسرة ووظيفتها الاجتماعية

- تعد عملية التنشئة الاجتماعية من أهم عمليات النسق الاجتماعي، والنسق الأسري بشكل خاص، وتتجلى أهمية النسق الأسري في عملية التنشئة الاجتماعية من حيث أن الأسرة أول وسيط للطفل، ويرجع ذلك إلى عجز الوليد الصغير عن التكيف بنفسه مع البيئة المحيطة به عجزا لا مثيل له، فهو يظل مدة طويلة بحاجة شديدة إلى استمرار عناية الكبار كشرط أساس لاستمرار بقاءه، هذا الاعتماد يعطيه فرصة كبيرة للتعلم وذلك نتيجة استمرار احتكاكه بهم.
- كما أن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية مهم للغاية حيث يضعها في موضع الصدارة إزاء المقارنة بينها وبين قنوات التنشئة الاجتماعية الأخرى، فالأسرة تعد بمثابة إطار من الخبرة اليومية المتصلة كما تعد خبراتها من زاوية أخرى بمثابة دستور غير مكتوب يوضح للطفل الكيفية التي يجب أن يكون عليها سلوكه في المواقف المختلفة لكي يكتسب سلوكه طابعا أخلاقيا.
- كما يتعلم الطفل في الأسرة اللغة والتعبير والكلام، وبمجرد تعلمه اللغة تنتقل إليه عن طريق الكلام أفكار الكبار من أفراد الأسرة وأراؤهم، فاللغة هي الأداة التي بها يتعامل مع الآخرين، وهي الوسيلة لتراكم الثقافة وانتقالها من جيل إلى آخر، وأساس نمو الشخصية، وتمثل أسلوبا رمزيا يوفر الاتصال بين الأفراد والتفاعل فيما بينهم وإقامة العلاقات الاجتماعية (إبداح، 2014، صص 25-27).

وتتعهد الأسرة أيضا بالتعليم والثقافة، وكذلك تلقنه مبادئ حسن المعاملة والأدب، وتدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات طيبة معهم، ومن ثم يتكون لديه الشعور بالمسؤولية.

كما تقوم الأسرة بإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه وذلك بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه، وغرس المعتقدات الشائعة في نفسه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب، فلا يستطيع التخلص منها، لأنه قد شب عليها، وتكون قد تغلغلت في نفسه وأصبحت طبيعة ثابتة له، أي أصبحت من مكونات شخصيته، وعلى هذا فالطفل يحصل على أول إدراك لذاته عن طريق العناية به، كذلك على أول إدراك لشخص آخر، وعلى أول خبرة له عن العلاقة الاجتماعية، وينمي ويطور في هذه العلاقة أول توقعاته، لذلك فإن عملية التنشئة الاجتماعية تساعد الطفل على أن يصبح فردا قادرا على المشاركة في المجتمع، حيث تكون قدرات الطفل الحديث المهياة للعمل مع الكائنات البشرية الأخرى ضئيلة بدرجة كبيرة وتتطور هذه القدرات خلال التنشئة الاجتماعية (عامر، 2016، ص52-53).

أهمية العلاقات الاجتماعية في الأسرة

تتطلب التنشئة الأسرية السليمة أن تكون الأسرة على مستوى مناسب من التعليم والثقافة والممارسة التربوية الصحيحة في تنشئة الأبناء وتوجيههم. كما أن استخدام العلاقات الاجتماعية السوية في تنشئة الأبناء يعتمد إلى حد كبير على المستوى التعليمي والثقافي للوالدين ومدى تمسكهما بالتقاليد والقيم القديمة وتقبلها للقيم والتقاليد الجديدة، والتي من خلالها يستطيع الوالدان تفهم الأبناء والتصرف معهم على وفق ذلك، فالأسلوب الديمقراطي يزداد استعماله كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين، وأن الأسلوب التسلطي يقل استخدامه بارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، فالأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب الناجح في تنشئة الأبناء، ويظهر هذا الأسلوب في رعاية الطفل وملاحظة سلوكه والتفاهم معه حول هذا السلوك بأسلوب يتميز بالحزم المصحوب بالمحبة والحنان، ومن ثم فإنه يؤدي إلى توسيع قدرات الطفل وإنجازاته وزيادة قدراته وإنجازاته وتنمية قدرته على اتخاذ القرار (يونس، 2017، ص21-22).

كما أن المستوى التعليمي المناسب للوالدين يزيد من قدرتهما في الإجابة على تساؤلات الأبناء، لان هذه الأسئلة ما هي إلا أفكار تجول في ذهنه وتريد الإجابة المناسبة عليها، إلى جانب الإجابة على تساؤلات الأبناء توسع من مدارك الطفل وتخلق ثقة واطمئنانا للبيئة التي يعيش فيها مما يخلق فيه ثقة في النفس، أما إذا قابل الوالدان الطفل بعدم الإجابة على أسئلته ويقول له بان أسئلته ترعجني مما قد يدفع الطفل إلى فقدان الثقة في إمكاناته وقد يشعر بالإحباط نتيجة إحساسه (إبداح، 2014، ص32-34).

إن أساليب المعاملة السوية تكون نتيجة منطقية تسبقها مقدمات تتمثل في تعليم الوالدين واستقرار المناخ الأسري، فكلما زاد تعليم الوالدين وارتفعت أساليب معاملتهما كلما قلت الأعراض الوسواسية لدى الأطفال، كما أن تفاوت مستوى التعليم داخل الأسرة الواحدة يمكن أن يخلق ضغوطا أسرية من شأنها أن تخلق لدى الأطفال الإحساس بالعجز والإحباط، وارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يؤدي إلى مشاركتهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياة الأسرة، مع إعطاء أهمية للأبناء للمشاركة في إصدار هذه القرارات أو مناقشتها، والاتفاق عليها. (مدبولي، 2013، ص63-65).

ويعد الاستقلال الاقتصادي وعدم تبعيته واعتماد الشباب معيشيا واقتصاديا على الأسرة، مبررا لدى بعض الشباب للتمتع بقدر من الحرية والاستقلال عن السلطة الأبوية المطلقة، فاعتماد الأبناء على أنفسهم والقدرة على صنع القرار في المواقف التي يعتبرونها شخصية دون تدخل مباشر من الآباء أو تسلط لفرض الرأي، (مدبولي، 2013، ص 115-116).

ويرى الباحث أنه يجب الاعتدال في السماح بخروج الطفل واختلاطه مع الآخرين ولكن ينبغي ألا يترك الطفل يعمل ما يشاء دون تمييز أو انتقاء وإنما يجب توجيهه إلى أنه ليس كل عمل يصلح لأن يعمله الإنسان، وبالنسبة للعدل والمساواة بين الأبناء في المعاملة فيجب أن تسلك الأسرة مسلكا وسطا في تربية الأبناء فلا تسلك مسالك القسوة والعنف ولا مسلك الطراوة والتدليل ولكن الوسطية التي يوجهاها دين الإسلام في كل شيء فتكون الشدة من غير عنف واللين من غير ضعف إنما الرحمة مع الحزم دون إسراف في اللوم والتعسف.

التفاعل الأسري وأهميته في تنشئة الأبناء

إن العلاقة بين الوالدين والأبناء لها تأثير فعال، حيث أن دور الوالدين خطير للغاية فدورهما لا يستطيع أي مخلوق أن يقوم به لأهميته، ومتى ما قام به غير الوالدين، فإن هذا الدور يبقى مبتورا وغير فعال، فعلى نجاح دور البيت وعلى رأسه الوالدان يتوقف نمو شخصية الطفل في حاضره ومستقبله نمو سليما متوازنا فالعلاقة بين الوالدين والأبناء علاقة موجهة عاطفيا ويدرك الآباء الواعون دورهم في تنشئة أبنائهم بأن المجتمع يتوقع منهم أن يقوموا بعمل جيد قدر الإمكان في نضج طفلهم، فالعلاقة الايجابية بين الوالدين والأبناء تولد مشاعر الثقة بالنفس وتزيد فاعلية الأبناء في بناء جذور التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

والاتجاه الايجابي بالتسامح يكمن في ترك الطفل يتخذ قراراته الخاصة في إطار ما هو ممكن، وذلك مع المشاركة في توجيهه نحو اتخاذ القرارات الموافقة لضرورات الحياة الاجتماعية التي تحيط به، من اجل أن يصل الأبناء إلى حل المشكلات التي تواجههم، عليهم ان يجربوا ذلك، وعلى الآباء المتسامحين إعطاء فرصة اكتساب هذه الفرصة، (عبد القادر، 2013، ص 119-120).

إن نجاح الوالدين في تكوين شخصية أبنائهم هو نجاحهم في كسب ثقتهم ومودتهم لدرجة يتخذون منهم أصدقاء يلجؤون إليهم كلما أرادوا المساعدة في حل مشكلة من مشكلات الحياة، كما يتمتع الأبناء بذلك الشعور الجميل الذي يتميز بالراحة النفسية والاطمئنان الذي يشعر به المرء إذا كان له شخص قوي موثوق به. (إبداح، 2014، ص 39-40).

ويضيف الباحث أن التدخل من قبل الوالدين وغالبا عن حسن نية في كل صغيرة وكبيرة في حياة الأبناء، تؤدي إلى تضييع الفرص المتاحة أمامهم لبناء ثقتهم بأنفسهم، والسير قدما نحو الدخول إلى معترك الحياة بثقة وأمن، كما أن المبالغة في الحث على عمل هذا والامتناع عن عمل ذاك يؤدي بالطفل إلى أن ينشأ مكسور الخاطر فيبدأ بالتردد والتخاذل في طلب الأشياء التي يريدها، ومن ثم يضعف حماس الطفل عن تحقيق إرادته، وعن الاختلاط والامتزاج مع الآخرين.

التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي وتأثيره على العلاقات الأسرية:

ويمكننا القول دون مبالغة إن التعليم وظهور البترول كانا وراء هذه الانطلاقة التنموية الكبيرة في أرجاء المملكة العربية السعودية، لقد كانت التنمية الاقتصادية والاجتماعية هما الركيزة التي اعتمدت عليها حكومات المملكة المتتابعة منذ توحيد المملكة العربية السعودية على يد موحدنا الملك عبد العزيز - يرحمه الله - إلى وقتنا الحاضر.

ولقد تطور اقتصاد المملكة من مجرد اقتصاد يعتمد في نسبة كبيرة جدا من موارده على بعض الرسوم والمنتجات الداخلية إلى اقتصاد بترولي قوي قادر على منح التنمية الاقتصادية دفعة قوية تعمل على التقدم في جميع المجالات من خلال خطط علمية للتنمية، والواقع إن عائد البترول كان أساس التنمية في المملكة العربية السعودية، بل إن ميزانيات خطط التنمية التي كانت تعتمد عليها الحكومة السعودية خلال المرحلة السابقة كانت تتناسب طرديا مع عوائد البترول خلال مراحل الخطط.

ومن أجل ذلك يمكن أن يكون ظهور البترول وزيادة عوائده وراء مجموعة من التغيرات التي حدثت في حياة المجتمع. ولقد أثر البترول السعودي تأثيرا كبيرا على المجتمع السعودي في مجالات شتى والواقع أن اكتشاف البترول في السعودية كان بداية عهد الإصلاحات المدنية في بلاد ظلت تعيش في طور اقتصادي-سياسي-اجتماعي-تقليدي قديم متوارث. (مدبولي، 2013، ص 67-69).

والأسرة كجزء من البناء الاجتماعي تأثرت بالتغيرات التي طرأت على المجتمع، فمع الطفرة الاقتصادية الكبيرة التي عمت المجتمع السعودي أصبح لدى المجتمع القدرة على الفصل بين الجنسين في مختلف مجالات الحياة فهناك دائما أماكن للمرأة وأماكن للرجل في المدارس والجامعات وأماكن الترفيه والعبادة وغيرها. ولقد أدت الطفرة الاقتصادية الى إحداث تغيرات اجتماعية كبيرة في الأسرة أهمها: تغير شكل المساكن وأصبح المنزل مزود بالعديد من الوسائل التكنولوجية المنزلية الحديثة وتتحدد أهم العوامل التي ساعدت على انتشار التغير الاجتماعي للأسرة السعودية فيما يأتي:

- هجرة الكثير من الشباب من البادية والريف للعمل في المناطق الحضرية.
- تفتيت الملكية.
- تعليم الأبناء ساعدهم في الحصول على أعمال مستقلة عن عمل الآباء.
- ارتفاع مستوى الدخل ساعد الأبناء على الاستقلال مكانيا عن أسرهم الكبيرة، وأن كانت علاقاتهم الاجتماعية مازالت قوية مع أسرهم، من حيث تبادل الزيارات وغيرها. (يونس، 2017، ص 44-46).

وتتحدد أهم مظاهر التغيير الاجتماعي للأسرة السعودية بعد اكتشاف النفط، فيما يأتي:

- تغيير حجم الأسرة.
 - تناقص الوظائف التي تقوم بها الأسرة.
 - دخول المرأة مجال العمل وإتاحة الفرصة أمامها للمشاركة في بناء مجتمعها بشكل أكثر فعالية.
 - تغيير العلاقة بين الرجل والمرأة.
 - تغيير العلاقة الأسرية.
 - تفتيت الملكية.
 - نظام تقسيم العمل بين الزوجين.
 - انخفاض عدد ساعات العمل المنزلي.
- فلم تعد المرأة تقضي نفس ساعات العمل في أعمال المنزل بظهور التكنولوجيا (يونس، 2017، ص 51-54).

ويضيف الباحث أن التغيير الاجتماعي يعد ظاهرة من الظواهر الاجتماعية ذات التأثير المستمر ويعد سنة من سنن الحياة، كما أن التغيير يمس جوانب الحياة المادية والمعنوية، بما في ذلك الأفراد والجماعات والمجتمعات، والقيم والعادات والثقافات. كما أنه يرتبط بالتحضر والتنمية والنمو والتقدم والتكنولوجيا والإعلام وأسلوب الحكم وغيرها، كما يمس التنشئة الاجتماعية وطريقة الحياة. وهو عملية اجتماعية تتحقق عن طريقها تغيير في المجتمع بأكمله.

النظريات المفسرة للدراسة

1-نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي:

لقد ترادف مع ظهور الثورة الاتصالية المعلوماتية ثورة في المفاهيم منها الانترنت وخصوصا مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أعادت هذه الأخيرة التشكيلات التفاعلية التي ظهرت في إطار ما يمكن تسميته بإعادة المفاهيم على نحو افتراضي، ومن هذه المفاهيم رأس المال الاجتماعي في سياقه الافتراضي، فهذه النظرية ترى أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي.

2-النظرية البنائية:

هي مقارنة اجتماعية تبحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي حسب هذا الاتجاه هي مجموعة من العلاقات التي يكونها مجموعة من الأفراد وتكون ذات نمط خاص ونوعي على سبيل المثال (التعاون، النصح، الرقابة) بين مجموعة من الفاعلين، وعليه فإن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء العلائقي لهذا المجتمع.

3-نظرية الحلقة الاجتماعية:

هي مقارنة تقوم على وصف وربط الشبكات من خلال صفات وسمات داخلية (داخل الشبكة). فمواقع التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز وشفرات معينة، قواعد وتمثيلات توفرها لهم هذه المواقع ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة. حيث تتعمق الحلقات الاجتماعية بثلاث سمات وهي:

- التماسك الداخلي والذي يمثل قوة العلاقات بين الأفراد والأعضاء المشكلين للحلقة الاجتماعية.
- الهوية التي تميز حلقة اجتماعية عن الأخرى.
- تكامل الأدوار بين الأعضاء المشكلين لهذه الحلقة أو هذا التشابك الاجتماعي (يونس، 2017، ص 159-163).

الدراسات السابقة:

يتناول الباحث الدراسات السابقة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث، كما يلي:

دراسة ستيش Stich (2016) بعنوان: مفتشي جلالة الملكة يعتمدون ميزانية لدعم التواصل الأسري بالاعتماد على المواقع الإلكترونية . هدف البحث الذي قدم إلى مجلس العموم البريطاني إلى معرفة الأسباب التي جعلت مفتشي جلالة الملكة يعتمدون ميزانية تبلغ (3500000) جنيه إسترليني لدعم التواصل الأسري من خلال الاعتماد على المواقع الإلكترونية بالمملكة المتحدة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة وطبق دراسته على (29) من الأسر بضاحية لندن الغربية

بالمملكة المتحدة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: إن من أبرز المشكلات الأسرية التي تستطيع المواقع الإلكترونية حلها هي مشكلة ضعف التواصل الأسري والحاجة لإيجاد علاقات اجتماعية فعالة .

دراسة (الذيب، 2017) بعنوان " مدى اعتماد طلاب وطالبات الجامعات السعودية على الهواتف الذكية في التواصل الاجتماعي " تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد طلاب وطالبات الجامعات السعودية للهواتف الذكية في تنمية قدرة الطلاب على إقامة علاقات اجتماعية وكذلك التعرف على مدى اعتماد طلاب وطالبات الجامعات السعودية للهواتف الذكية في الترابط الأسري. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية متعددة المراحل مكونة من 300 مفردة وتم جمع المعلومات عن طريق الاستبانة كأداة لجمع البيانات. ومن أهم النتائج التي وصلت لها الدراسة أن أفراد العينة يحرصون على متابعة أفراد الأسرة والعائلة ككل من خلال المحادثات عبر الواتساب وغيرها من برامج التواصل على الهواتف الذكية بنسبة 86,4%.

دراسة شافير Shaffer (2018) بعنوان "دور التكنولوجيا في تحقيق التقارب الاجتماعي". هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أسباب توجه طلاب الصفوف العليا بمدرسة (غوايا) بمدينة (أمباتو) بالإكوادور نحو استخدام التطبيقات الرقمية في تحقيق التواصل الاجتماعي. وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي ، وتمثلت أدوات الدراسة في أدواتي الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية لعينة من طلاب وطالبات مدرسة (غوايا) بمدينة (أمباتو) بالإكوادور بلغت (69) طالبا وطالبة وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة ومنها : وجود ارتباطا قويا بين بناء التطبيقات الرقمية وتحقيق العلاقات الاجتماعية الإيجابية.

دراسة (فرج ، 2018) بعنوان " أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بولاية الخرطوم " وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات داخل الأسرة ومعرفة العلاقات الاجتماعية داخلها سلباً وإيجاباً والأدوار الوظيفية لكل فرد داخل الأسرة والأنماط السلوكية والاجتماعية السائدة فيها ودور التنشئة الاجتماعية. وقد اعتمدت الباحثة في اختيار عينة البحث على عينة عشوائية طبقية وقد تم تطبيق الاستبيان والمقابلة على عدد (150) أسرة في الخرطوم. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك أثر واضح لمواقع التواصل على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بنسبة 77,4% مؤكدة لذلك.

دراسة (بدر ، 2018) بعنوان " الآثار الثقافية والاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي " تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الآثار الثقافية والاجتماعية والنفسية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي الخليجي والاشباع المترتبة على هذا الاستخدام. وقد استخدمت الباحثة أداة الاستبيان بعينة عمدية تبلغ 300 مفردة من الشباب الجامعي الخليجي في جامعتي عجمان والشارقة بالإمارات العربية المتحدة منهم 138 من الذكور و186 من الإناث المنخرطين في الفيس بوك والانستغرام وتويتر، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الآثار الثقافية الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي هي التعرف على الثقافات الأخرى وزيادة الحصيلة اللغوية.

دراسة (اللعبون ، 2018) بعنوان " دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية " تهدف الدراسة إلى التعرف على أكثر المواقع وبرامج التواصل الاجتماعي استخداما بين أفراد الأسرة وتأثير هذه المواقع والبرامج على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الوالدين ودور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. وقد اعتمدت الدراسة على عدد من الوالدين السعوديين المقيمين في مدينة الرياض والذين لديهم أبناء وذلك

بالاعتماد على العينة العشوائية المتعددة المراحل كمصدر لجمع البيانات بواقع 300 أسرة واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن 96% من أفراد العينة يستخدم مواقع وبرامج التواصل الاجتماعي.

دراسة (الشهري، 2019) بعنوان " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر انموذجاً " تهدف الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وتم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.

دراسة (الجزار، 2020) بعنوان " الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام الكتروني آمن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور " تهدف الدراسة إلى التعرف على المخاطر الإلكترونية التي تواجه الأبناء أثناء تعاملهم مع الانترنت ورصد الأساليب التي تلجأ لها الأسرة لتوفر الحماية لأبنائها من هذه المخاطر. وقد اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية من أولياء الأمور من ذوي المؤهلات المتنوعة ممن لديهم أطفال حتى سن 13 سنة وهي نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. من أبرز نتائج الدراسة أن نسبة 98,7% من أولياء الأمور أكدوا على أهمية التواصل الجيد مع الأبناء وفتح نقاشات معهم.

دراسة روسيل Russell (2021) بعنوان : الرحلات المعرفية عبر الويب ، ودورها في دعم العلاقات الاجتماعية في دول الإتحاد الأوروبي. هدفت الدراسة إلى توجيه نظر القائمين على السياسة الاجتماعية في الإتحاد الأوروبي إلى التعرف على دور الرحلات المعرفية عبر الويب في دعم العلاقات الاجتماعية في دول الإتحاد الأوروبي. وقد استخدم الباحث المنهج المسحي وأداة الاستبانة، وشملت العينة (216) من العاملين في (7) جامعات ومعاهد علمية في بلجيكا وبريطانيا وهولندا وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة ومنها: أن استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب تسهل على الفرد بناء علاقات اجتماعية متوازنة وتحقيق تفاعل اسري فعال.

الفصل الثالث: إجراءات ومنهجية الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو طريقة منهجية مرتبة يقوم فيها الباحث بدراسة موضوع بهيئته الطبيعية، ويدعمه في ذلك القيام بجمع الكم الذي يراه مناسباً من البيانات والمعلومات؛ ثم توضيح العلاقة بين متغيرات البحث في صورة أسئلة أو فروض، وبعد ذلك استخدام أدوات التحليل الإحصائية التي تناسب طبيعة بيانات البحث، يلي ذلك وضع النتائج، ثم ينتهي الباحث بصياغة الحلول، التي يرى من وجهة نظره أنها مناسبة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة: جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث. ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من مجموعة من الأسر بمدينة أبها ويقدر الباحث عددهم بنحو (1256) فرد.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تم اختيار (207) من الأسر بمدينة أبها ، وتم الاختيار عن طريق وضع الأسماء على جهاز الحساب الآلي والاختيار العشوائي منها.

رابعاً: أدوات الدراسة:

اعتمدت في الدراسة الميدانية على الاستبيانات. وهي أحد أدوات البحث، وهي تتكون من مجموعة من الأسئلة وغيرها من أوجه طلب المعلومات وذلك من أجل تجميع المعلومات من الأشخاص موضع البحث، وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية ومناسبة لمشكلة الدراسة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة قام الباحث ببناء الاستبانة.

التأكد من صدق أداة البحث وثباتها:

تم استخدام الحاسب الآلي في تحليل ومعالجة البيانات، وتم الاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) في معالجة البيانات. وقمنا بالتحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين. كما لقد تحققنا من صدق الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي حيث قمنا بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية، وكانت جميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستويات دلالة 0,05 و 0,01.

ثبات الاستبانة (إعداد الباحث):

قام الباحث بالتحقق من ثبات الاستبانة بالطريقتين التاليتين:

1/ بحساب معامل سبيرمان براون حيث بلغ معامل الثبات 0,891.

2/ معامل الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات 0,924

وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة

خامساً: الأساليب الإحصائية:

تم التحليل الإحصائي للدراسة وفقاً لبرنامج الحزم الإحصائية (SPSS) وذلك من خلال استخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة للدراسة.

سادساً: تطبيق الاستبانة.

وتم تطبيق الاستبانة بعد تحكيمها، وتكونت الاستبانة من ثلاث محاور، وهي: المحور الأول: أبرز استخدامات الهواتف الذكية. والمحور الثاني: تأثير استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية. والمحور الثالث: سبل تقليل سلبيات استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية (انظر ملحق 1) .

سابعاً: التحليل الإحصائي:

وبعد تطبيق الاستبيان على العينة المختارة تم القيام بعمل التحليل الإحصائي للجدول بواسطة برنامج SPSS ، وتم التوصل إلى التحليل الإحصائي المبين في الجداول التالية:

أولاً: البيانات الأولية:

1- حسب العمر

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
30-20	14	%6,7
40-31	89	%43
50-41	70	%33,8
50 سنة فأكثر	34	%16,5
المجموع	207	%100

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة حسب العمر هي (31-40) بنسبة %43 ثم 50-41 بنسبة %33,8 ثم 50 سنة فأكثر بنسبة %16,5 ثم 30-20 بنسبة %6,7.

2- حسب الجنس

جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	184	%90
أنثى	20	%10
المجموع	207	%100

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة حسب الجنس هي ذكر بنسبة %90 وأنثى بنسبة %10.

2- حسب المؤهل العلمي

جدول (3)

توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل	التكرار	النسبة
دبلوم	78	%37,7
بكالوريوس	100	%48,3
ماجستير	26	%12,6
دكتوراه	3	%1,4
المجموع	207	%100

أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة بنسبة %48,3 ثم الدبلوم بنسبة %37,7 ثم الماجستير بنسبة %12,6 ثم الدكتوراه بنسبة %1,4.

يتضح من الجدول السابق أن حسب المؤهل العلمي هي البكالوريوس %37,7 ثم الماجستير بنسبة %12,6،

4- حسب الدخل

جدول (5)

توزيع عينة الدراسة حسب الدخل

النسبة	التكرار	الدخل (بالريال)
6,8%	14	أقل من 4000
16,9%	35	4001-8000
27,5%	57	8001-12000
48,8%	101	أكثر من 12000
100%	207	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة حسب عدد الدخل هي أكثر من 12000 ريال بنسبة 48,8% ثم 8001-12000 ريال بنسبة 27,5% ثم 4001-8000 ريال بنسبة 16,9% ثم أقل من 4000 ريال بنسبة 6,8%.

5- حسب عدد أفراد الأسرة

جدول (6)

توزيع عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة

النسبة	التكرار	عدد أفراد الأسرة
14,5%	30	فردين
47,8%	99	3-5
37,7%	78	أكثر من 5
100%	207	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة هي 3-5 أفراد بنسبة 47,8% ثم أكثر من 5 أفراد بنسبة 37,7%، ثم فردين بنسبة 14,5%.

6- حسب السكن

جدول (7)

توزيع عينة الدراسة حسب السكن

النسبة	التكرار	السكن
58,4%	121	شقة
33,8%	70	فله
7,8%	16	بيت شعبي
100%	207	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في توزيع عينة الدراسة حسب السكن هي شقة بنسبة 58,4% ثم فله بنسبة 33,8%، ثم بيت شعبي بنسبة 7,8%.

ثانياً: محاور الدراسة:

جدول (8)

تحليل المحور الأول: أبرز استخدامات الهواتف الذكية

الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
17,36	4.91	تعلم بعض المهارات الحياتية
15,67	4.85	التسلية وقضاء وقت الفراغ.
15,64	3.90	مطالعة أهم الأخبار والأحداث العالمية
15,62	3.83	مشاركة الذكريات على مواقع التواصل الاجتماعي.
32,3	3.87	البحث عن ظاهرة معينة على الإنترنت.
22,58	3.68	حل مشكلات بعض الأبناء الذين يواجهون صعوبات في التعلم.
22,87	3.1	تكوين علاقات اجتماعية وصدقات مع الآخرين.
14,98	2.69	دعم بعض الأنشطة الحياتية للطلاب .
25,25	1.15	التواصل الاجتماعي فقط بين الأقران.

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في موافقة المحور الأول: أبرز استخدامات الهواتف الذكية ، كانت الفقرة (5) وهي تعلم بعض المهارات الحياتية. بنسبة 86%. وأن أقلها الفقرة (3) وهي التواصل الاجتماعي بين الأقران. حيث رفض ذلك (64%) من عينة الدراسة. ويعزى ذلك نظراً لما لمسوه من واقع خبرتهم.

وتتفق نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة المجالي (2016) التي أوضحت نتائجها أن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. وأشارت النتائج كذلك إلى وجود علاقة لأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، و الدخل الشهري لأسر المبحوثين .

جدول (9)

تحليل المحور الثاني: تأثير استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية

الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
22,4	4.73	غير الهاتف الذكي في طريقة تواصل الأبناء مع والديهم.
22,8	4.21	عدم الصبر و الانفعال بدون الهواتف الذكية.
21,5	4.10	الإحساس بان العلاقات مع أصدقاء عالم الهواتف الذكية أكثر حميمية من العلاقات الأسرية.
14,98	3.98	تفقد الهاتف الذكي باستمرار لعدم تفويت التحدث مع الأشخاص في مواقع التواصل الاجتماعي.
22,58	3.61	أدى الهاتف الذكي إلى الاغتراب بين الأبناء .

21,87	3.42	أثر الهاتف الذكي على القدرة على التركيز في الواجبات الاجتماعية.
14,98	3.39	أسهم الهاتف الذكي في عدم مشاركة الأسرة بالقرارات.
14,98	2.69	سمح الهاتف الذكي بتعلم سلوكيات خاطئة.
25,25	2.68	يؤدي الهاتف الذكي إلى قلة الاهتمام أو المتعة عند الحديث مع أفراد الأسرة بدون مطالعة الجوال.

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في موافقة المحور الثاني: تأثير استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية: كانت الفقرة (1) وهي غير الهاتف الذكي في طريقة تواصل الأبناء مع والديهم. وتتفق نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة (المنديل، التي أوضحت نتائجها أن الانترنت أسهم في ضعف الحس الاجتماعي وسط أسرهم، أن الجلوس أمام الانترنت لفترات طويلة سبب لهم مشكلات اجتماعية مع أفراد أسرهم داخل المنزل ، التقصير في بعض الواجبات الاجتماعية بسبب كثرة استخدامهم للانترنت ، أن الانترنت اشغلهم عن التفاعل الاجتماعي مع إخوانهم وأخواتهم، أن استخدام الانترنت أدى إلى قلة خروجهم من المنزل بهدف الترويح مع أفراد أسرهم.

جدول (10)

تحليل المحور الثالث: سبل تقليل سلبيات استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية

الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
16,31	4.72	خروج أفراد الأسرة برحلة بين كل حين وآخر، بشرط وضع الهواتف الذكية بأماكن بعيدة عن أيديهم.
17,70	3.71	تقليل استخدام الهاتف في المنزل، خصوصا مع وجود الأطفال في المنزل.
22,87	3.65	عمل مجموعات خاصة بأفراد الأسرة فقط على مواقع التواصل الاجتماعي.
22,58	3.21	مشاركة الأبناء في القرارات والأحداث التي تحصل داخل المنزل وذلك ليشعروا بأهمية وجودهم .
22,87	2.89	التحدث مع أفراد الأسرة عن المخططات والأهداف والطموحات.
15,62	2.88	مراقبة المراهقين من قبل الآباء بما يخص ما يشاهدون.
14,98	2.29	الذهاب للطبيب النفسي في حال الشعور أن استخدام الهاتف الذكي وصل لحد الإدمان.
15,64	2.25	إعداد مشاريع بيتية ذات أبعاد تعاونية يتعاون فيها الآباء والأبناء مثل زراعة الحديقة المنزلية.
19,15	2.21	تحديد وقت محدد لاستخدام الهاتف الذكي بما يخص مواقع التواصل الاجتماعي.
23,59	2.1	تحديد وقت للتجمع الأسري.

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في موافقة المحور الثالث: سبل تقليل سلبيات استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية: كانت الفقرة (5) وهي خروج أفراد الأسرة برحلة بين كل حين وآخر، بشرط وضع الهواتف الذكية بأماكن بعيدة عن أيديهم، بنسبة (60%). وتتفق نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة (الذيب، 2017) التي أوضحت نتائجها أن أفراد العينة يحرصون على متابعة أفراد الأسرة والعائلة ككل من خلال المحادثات عبر الواتساب وغيرها من برامج التواصل على الهواتف الذكية بنسبة 86,4%، و أن الهواتف الذكية ساهمت في تقريب المسافات بين عينة الدراسة و بين أفراد أسرهم في الخارج بنسبة 83,8%، و أن عينة الدراسة يلاحظون أن كل أفراد الأسرة منشغلين بمجموعة الصداقات التي كونوها عبر الهواتف الذكية مما أضعفت العلاقات الأسرية بنسبة 79,4%، و أن الهواتف الذكية عزلتهم عن محيط أسرهم بسبب انشغالهم بهذه الهواتف بنسبة 67,4%،

كذلك تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0,031 لصالح الطالبات، من ناحية تأثير استخدام الهواتف الذكية على الترابط الأسري.

يوضح الجدول التالي معامل ثبات الفا كرونباخ لمحاور الاستبانة: جدول (11)

معامل ثبات الفا كرونباخ	الفقرات
المحور الأول: المحور الأول : أبرز استخدامات الهواتف الذكية	
0,845	حل مشكلات بعض الأبناء الذين يواجهون صعوبات في التعلم.
0,578	تكوين علاقات اجتماعية وصدقات مع الآخرين.
0,759	التواصل الاجتماعي فقط بين الأقران.
0,453	دعم بعض الأنشطة الحياتية للطلاب .
0,712	تعلم بعض المهارات الحياتية.
0,635	التسلية وقضاء وقت الفراغ.
0,549	مطالعة أهم الأخبار والأحداث العالمية
0,182	مشاركة الذكريات على مواقع التواصل الاجتماعي.
0,823	البحث عن ظاهرة معينة على الإنترنت.
المحور الثاني: تأثير استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية.	
معامل ثبات الفا كرونباخ	الفقرات
0,613	غير الهاتف الذكي في طريقة تواصل الأبناء مع والديهم.
0,732	أدى الهاتف الذكي إلى الاغتراب بين الأبناء .
0,844	أثر الهاتف الذكي على القدرة على التركيز في الواجبات الاجتماعية.
0,652	أسهم الهاتف الذكي في عدم مشاركة الأسرة بالقرارات.
0,496	سمح الهاتف الذكي بتعلم سلوكيات خاطئة.
0,523	عدم الصبر والانفعال بدون الهواتف الذكية.
0,639	الإحساس بان العلاقات مع أصدقاء عالم الهواتف الذكية أكثر حميمية من العلاقات الأسرية.
0,427	تفقد الهاتف الذكي باستمرار لعدم تفويت التحدث مع الأشخاص في مواقع التواصل الاجتماعي.
0,653	يؤدي الهاتف الذكي إلى قلة الاهتمام أو المتعة عند الحديث مع أفراد الأسرة بدون مطالعة الجوال.

المحور الثالث: سبل تقليل سلبيات استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية	
معامل ثبات الفا كرونباخ	الفقرات
0,996	تحديد وقت محدد لاستخدام الهاتف الذكي بما يخص مواقع التواصل الاجتماعي.
0,457	تحديد وقت للتجمع الأسري.
0,629	التحدث مع أفراد الأسرة عن المخططات والأهداف والطموحات.
0,573	مراقبة المراهقين من قبل الآباء بما يخص ما يشاهدون.
0,352	خروج أفراد الأسرة برحلة بين كل حين وآخر، بشرط وضع الهواتف الذكية بأماكن بعيدة عن أيديهم.
0,231	الذهاب للطبيب النفسي في حال الشعور أن استخدام الهاتف الذكي وصل لحد الإدمان.
0,498	تقليل استخدام الهاتف في المنزل، خصوصا مع وجود الأطفال في المنزل.
0,412	عمل مجموعات خاصة بأفراد الأسرة فقط على مواقع التواصل الاجتماعي.
0,549	مشاركة الأبناء في القرارات والأحداث التي تحصل داخل المنزل وذلك ليشعروا بأهمية وجودهم .
0,543	إعداد مشاريع بيتية ذات أبعاد تعاونية يتعاون فيها الآباء والأبناء مثل زراعة الحديقة المنزلية.
معامل الثبات للمحاور ككل	عدد البنود للمحاور ككل
0.924	28

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة في معامل الفاكرونباخ الفقرة (1) في المحور الثاني بنسبة 0,996 وأن أقل نسبة في معامل الفاكرونباخ كان في الفقرتين (8) في المحور الأول بنسبة 0,182 والفقرة (6) في المحور الثاني بنسبة 0,231 .

الفصل الرابع: نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

أولاً: نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما أبرز استخدامات الهواتف الذكية من وجهة نظر عينة الدراسة؟

جدول (12) نتائج السؤال الأول:

ما أبرز استخدامات الهواتف الذكية من وجهة نظر عينة الدراسة؟

الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة
17,36	4.91	تعلم بعض المهارات الحياتية.

15,67	4.85	التسلية وقضاء وقت الفراغ.
15,64	3.90	مطالعة أهم الأخبار والأحداث العالمية
15,62	3.83	مشاركة الذكريات على مواقع التواصل الاجتماعي.
32,3	3.87	البحث عن ظاهرة معينة على الإنترنت.
22,58	3.68	حل مشكلات بعض الأبناء الذين يواجهون صعوبات في التعلم.
22,87	3.1	تكوين علاقات اجتماعية وصدقات مع الآخرين.
14,98	2.69	دعم بعض الأنشطة الحياتية للطلاب .
25,25	1.15	التواصل الاجتماعي فقط بين الأقران.

اتفقت غالبية عينة الدراسة (89% منهم) على ما يلي:

- حل مشكلات بعض الأبناء الذين يواجهون صعوبات في التعلم.
- تكوين علاقات اجتماعية وصدقات مع الآخرين.
- التواصل الاجتماعي فقط بين الأقران.
- دعم بعض الأنشطة الحياتية للطلاب.
- تعلم بعض المهارات الحياتية.
- التسلية وقضاء وقت الفراغ.
- مطالعة أهم الأخبار والأحداث العالمية
- مشاركة الذكريات على مواقع التواصل الاجتماعي.
- البحث عن ظاهرة معينة على الإنترنت.

بينما رفضت عينة الدراسة بأغلبية ما يلي:

التواصل الاجتماعي فقط بين الأقران، حيث رفض ذلك (64%) من عينة الدراسة. ويعزى ذلك أيضا نظرا لما لمسوه من واقع خبرتهم في التعامل مع الهواتف الذكية حيث أن التواصل الاجتماعي أحد أوجه العلاقة مع الأقران عبر التكنولوجيا وليس كلها.

نتائج السؤال الثاني: ما تأثير استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية؟

جدول (13)

نتائج السؤال الثاني: ما تأثير استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية؟

الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
22,4	4.73	غير الهاتف الذكي في طريقة تواصل الأبناء مع والديهم.
22,8	4.21	عدم الصبر والانفعال بدون الهواتف الذكية.
21,5	4.10	الإحساس بان العلاقات مع أصدقاء عالم الهواتف الذكية أكثر حميمية من العلاقات الأسرية.

14,98	3.98	تفقد الهاتف الذكي باستمرار لعدم تقويت التحدث مع الأشخاص في مواقع التواصل الاجتماعي.
22,58	3.61	أدى الهاتف الذكي إلى الاغتراب بين الأبناء .
21,87	3.42	أثر الهاتف الذكي على القدرة على التركيز في الواجبات الاجتماعية.
14,98	3.39	أسهم الهاتف الذكي في عدم مشاركة الأسرة بالقرارات.
14,98	2.69	سمح الهاتف الذكي بتعلم سلوكيات خاطئة.
25,25	2.68	يؤدي الهاتف الذكي إلى قلة الاهتمام أو المتعة عند الحديث مع أفراد الأسرة بدون مطالعة الجوال.

اتفقت غالبية عينة الدراسة (97% منهم) على ما يلي:

- غير الهاتف الذكي في طريقة تواصل الأبناء مع والديهم.
- أدى الهاتف الذكي إلى الاغتراب بين الأبناء .
- أثر الهاتف الذكي على القدرة على التركيز في الواجبات الاجتماعية.
- أسهم الهاتف الذكي في عدم مشاركة الأسرة بالقرارات.
- سمح الهاتف الذكي بتعلم سلوكيات خاطئة.
- عدم الصبر والانفعال بدون الهواتف الذكية.
- الإحساس بان العلاقات مع أصدقاء عالم الهواتف الذكية أكثر حميمية من العلاقات الأسرية.
- تفقد الهاتف الذكي باستمرار لعدم تقويت التحدث مع الأشخاص في مواقع التواصل الاجتماعي.
- يؤدي الهاتف الذكي إلى قلة الاهتمام أو المتعة عند الحديث مع أفراد الأسرة بدون مطالعة الجوال.

نتائج السؤال الثالث: ما سبل تقليل سلبيات استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية؟

جدول (14)

نتائج السؤال الثالث: ما سبل تقليل سلبيات استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية؟

الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة
16,31	4.72	خروج أفراد الأسرة برحلة بين كل حين وآخر، بشرط وضع الهواتف الذكية بأماكن بعيدة عن أيديهم.
17,70	3.71	تقليل استخدام الهاتف في المنزل، خصوصاً مع وجود الأطفال في المنزل.
22,87	3.65	عمل مجموعات خاصة بأفراد الأسرة فقط على مواقع التواصل الاجتماعي.
22,58	3.21	مشاركة الأبناء في القرارات والأحداث التي تحصل داخل المنزل وذلك ليشعروا بأهمية وجودهم .
22,87	2.89	التحدث مع أفراد الأسرة عن المخططات والأهداف والطموحات.
15,62	2.88	مراقبة المراهقين من قبل الآباء بما يخص ما يشاهدون.
14,98	2.29	الذهاب للطبيب النفسي في حال الشعور أن استخدام الهاتف الذكي وصل لحد الإدمان.
15,64	2.25	إعداد مشاريع بيتية ذات أبعاد تعاونية يتعاون فيها الآباء والأبناء مثل زراعة الحديقة المنزلية.
19,15	2.21	تحديد وقت محدد لاستخدام الهاتف الذكي بما يخص مواقع التواصل الاجتماعي.

اتفقت عينة الدراسة بأغلبية (91% منهم) على ما يلي :

- تحديد وقت محدد لاستخدام الهاتف الذكي بما يخص مواقع التواصل الاجتماعي.
- تحديد وقت للتجمع الأسري.
- التحدث مع أفراد الأسرة عن المخططات والأهداف والطموحات.
- مراقبة المراهقين من قبل الآباء بما يخص ما يشاهدون.
- خروج أفراد الأسرة برحلة بين كل حين وآخر، بشرط وضع الهواتف الذكية بأماكن بعيدة عن أيديهم.
- تقليل استخدام الهاتف في المنزل، خصوصا مع وجود الأطفال في المنزل.
- عمل مجموعات خاصة بأفراد الأسرة فقط على مواقع التواصل الاجتماعي.
- مشاركة الأبناء في القرارات والأحداث التي تحصل داخل المنزل وذلك ليشعروا بأهمية وجودهم
- إعداد مشاريع بيئية ذات أبعاد تعاونية يتعاون فيها الآباء والأبناء مثل زراعة الحديقة المنزلية.

بينما رفضت عينة الدراسة بأغلبية ما يلي:

الذهاب للطبيب النفسي في حال الشعور أن استخدام الهاتف الذكي وصل لحد الإدمان. حيث رفض ذلك (70%) من عينة الدراسة. ويعزى ذلك نظرا لما لمسوه من واقع خبرتهم في التعامل مع الهواتف الذكية.

ثانيا: التوصيات والمقترحات:

نوصي بضرورة الاهتمام بالتوصيات والمقترحات التالية:

- الحد من وقت استخدام الأبناء للهواتف الذكية بشكل تدريجي حتى يصل الطفل إلى استعماله نصف ساعة يوميا.
- إعداد جدول للنشاطات الخارجية الحركية للطفل كتعلم فنون الدفاع عن النفس أو السباحة أو كرة القدم وغيرها.
- تحويل انتباه الأطفال عن استخدام الهواتف الذكية بإيجاد ألعاب جديدة.
- وضع حدود زمنية لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية مثل فيسبوك وسناب شات وغيرها من المواقع.
- الابتعاد عن استخدام الجوال للأطفال أقل من عمر 18 شهرا، وبالنسبة للأطفال من عمر 18 شهرا وحتى عامين، يجب على الآباء الذين يريدون أن يستخدموا الجوال في تعليم أطفالهم، أن يتم استخدام برامج عالية الجودة.
- الأطفال من عمر عامين، وحتى 5 أعوام، يجب ألا يزيد وقت استخدام الجوال على ساعة واحدة طوال اليوم، كما يجب أن يشاهد الآباء البرامج والألعاب نفسها، لتوضيح ما يمكن أن يراه الطفل، وتعليمهم كما يجب أن تكون البرامج عالية الجودة أيضا.

- الأطفال أكثر من 6 أعوام، يجب أن يلاحظ الآباء نوعية البرامج والألعاب التي يلعبها الطفل، دون تدخل مباشر منهم، كما يجب أن يكون هناك وقت كاف للرياضة والنوم وقضاء أوقات مع الأسرة، بعيدا عن استخدام الجوال.
- تكثيف برامج التوعية للأسرة عن طريق وسائل الإعلام عن السلبيات الناجمة عن استخدام الهواتف الذكية وإدماجها، ووضع برامج توعية خاصة لترشيد استخدام هذه الأجهزة وتفعيل دور مراكز الأحياء في عمل المحاضرات والندوات بهدف رفع الوعي لدى الأسرة وتفعيل دور أندية الحي بشكل أكبر وأعم لاستقطاب الطلاب وشغل وقت فراغهم بما يفيدهم.

ملحق

استبانة التطبيق

السيد / ة : تحية طيبة، وبعد،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يجري الباحث دراسة علمية بعنوان الهواتف الذكية وأثرها على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة (دراسة على مجموعة من الأسر بمدينة أبها)

وتهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على أبرز استخدامات الهواتف الذكية من وجهة نظر عينة الدراسة.
 2. التعرف على تأثير استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية.
 3. التعرف على سبل تقليل سلبيات استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية.
- ولتحقيق هدف الدراسة، تم تصميم هذا الاستبيان .

أملين منكم الإجابة على فقرات الاستبانة التالية

وجزاكم الله خيرا

أولاً: البيانات الأولية :

(البيانات الشخصية):

1.العمر

من 20 إلى 30 سنة

من 31 إلى 40 سنة

من 41 إلى 50 سنة

من 51 سنة فأكثر

2.الجنس

ذكر

أنثى

3.المؤهل العلمي

دبلوم

بكالوريوس

ماجستير

دكتوراه

4. الدخل

أقل من 4000

من 4001 ريال إلى 8000 ريال

من 8001 ريال إلى 12000 ريال

أكثر من 12000 ريال

5.عدد أفراد الأسرة

- فردين
○ 3-5 أفراد
○ أكثر من 5 أفراد
6. السكن
○ شقه
○ فله
○ بيت شعبي

ثانيًا: محاور الدراسة :

المحور الأول : أبرز استخدامات الهواتف الذكية

درجة الموافقة					العبارة	م
غير موافق بشدة	غير موافق	لا أعرف	موافق	موافق بشدة		
					حل مشكلات بعض الأبناء الذين يواجهون صعوبات في التعلم.	1
					تكوين علاقات اجتماعية وصدقات مع الآخرين.	2
					التواصل الاجتماعي فقط بين الأقران.	3
					دعم بعض الأنشطة الحياتية للطلاب .	4
					تعلم بعض المهارات الحياتية.	5
					التسلية وقضاء وقت الفراغ.	6
					مطالعة أهم الأخبار والأحداث العالمية	7
					مشاركة الذكريات على مواقع التواصل الاجتماعي.	8
					البحث عن ظاهرة معينة على الإنترنت.	9

المحور الثاني : تأثير استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية.

م	العبارة	درجة الموافقة
---	---------	---------------

غير موافق بشدة	غير موافق	لا أعرف	موافق	موافق بشدة	
					1 غير الهاتف الذكي في طريقة تواصل الأبناء مع والديهم.
					2 أدى الهاتف الذكي إلى الاغتراب بين الأبناء.
					3 أثر الهاتف الذكي على القدرة على التركيز في الواجبات الاجتماعية.
					4 أسهم الهاتف الذكي في عدم مشاركة الأسرة بالقرارات.
					5 سمح الهاتف الذكي بتعلم سلوكيات خاطئة.
					6 عدم الصبر والانفعال بدون الهواتف الذكية.
					7 الإحساس بان العلاقات مع أصدقاء عالم الهواتف الذكية أكثر حميمية من العلاقات الأسرية.
					8 تفقد الهاتف الذكي باستمرار لعدم تفويت التحدث مع الأشخاص في مواقع التواصل الاجتماعي.
					9 يؤدي الهاتف الذكي إلى قلة الاهتمام أو المتعة عند الحديث مع أفراد الأسرة بدون مطالعة الجوال.

المحور الثالث : سبل تقليل سلبيات استخدام الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية

درجة الموافقة					العبرة	م
غير موافق بشدة	غير موافق	لا أعرف	موافق	موافق بشدة		
					1 تحديد وقت محدد لاستخدام الهاتف الذكي بما يخص مواقع التواصل الاجتماعي.	
					2 تحديد وقت للتجمع الأسري.	
					3 التحدث مع أفراد الأسرة عن المخططات والأهداف والطموحات.	
					4 مراقبة المراهقين من قبل الآباء بما يخص ما يشاهدون.	
					5 خروج أفراد الأسرة برحلة بين كل حين وآخر، بشرط وضع الهواتف الذكية بأماكن بعيدة عن أيديهم.	

					الذهاب للطبيب النفسي في حال الشعور أن استخدام الهاتف الذكي وصل لحد الإدمان.	6
					تقليل استخدام الهاتف في المنزل، خصوصا مع وجود الأطفال في المنزل.	7
					عمل مجموعات خاصة بأفراد الأسرة فقط على مواقع التواصل الاجتماعي.	8
					مشاركة الأبناء في القرارات والأحداث التي تحصل داخل المنزل وذلك ليشعروا بأهمية وجودهم .	9
					إعداد مشاريع بيئية ذات أبعاد تعاونية يتعاون فيها الآباء والأبناء مثل زراعة الحديقة المنزلية.	10

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- الاحمري، فاطمة محمد (2015) أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الاسري: الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية (الانترنت)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- إيداح ،محمد حمد .(2014). **التغير الاجتماعي في الفكر الإسلامي الحديث: دراسة تحليلية نقدية**. الكويت : مكتبة الكويت الوطنية للنشر والتوزيع .
- أنور . صالح علي .(2019). **المدخل إلي رعاية وإرشاد الأبناء** . بيروت : مكتبة بيروت الحرة.
- بغدادي ، منار محمد .(2012) . **التغير الاجتماعي في المجتمع الخليجي خلال خمسين عاما** .بيروت : مكتبة دار الحكمة .
- بدر، امل محمد نبيل (2018) **الاثار الثقافية والاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد28، ص10-41.**
- ثابت ، خليل . (2010) . **وسائل الإعلام: نشأتها وتطورها**.ط3. القاهرة : مكتبة العاصمة الجديدة .
- الجزائر، هاله حسن سعد. (2020) **الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام الكتروني امن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة التربية، جامعة الازهر، العدد 175، ص696-741.**
- الجماعي ، عبد الوهاب أحمد.(2012) . **التغير الاجتماعي**. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- الذيب، نورة سعد عبد الله (2017) **مدى اعتماد طلاب الجامعات السعودية على الهواتف الذكية في التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.**
- رمضان، عصام جابر (2016) **انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على وظائف الضبط الأسري كما يراها طلبة الجامعات السعودية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، العدد20، ص 45-62.**
- سرايا ، عادل. (2016). **تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار**. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- الشراري، خالد جويش. (2020): **تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات**. الرياض: مكتبة دار القلم.
- شمس الدين ، فيصل هاشم. (2014). **الوسائل التعليمية المطورة: المفاهيم، الوسائل الملموسة**. القاهرة: دار ميريت للنشر .
- الشهري، حنان شعشوع محمد(2019) **أثر استخدام الفيسبوك وتويتر على العلاقات الاجتماعية في وسط الشباب: دراسة استطلاعية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز في جدة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد6، ص313-334.**
- عامر، طارق عبد الرؤوف. (2016). **الأسرة في المجتمع العربي**. بيروت: مكتبة بيروت الحرة.
- عبد القادر . هشام أحمد .(2013). **الحراك الاجتماعي في المجتمع العربي**، بيروت: مطبعة الهلال .
- عبد الهادي، محمد عمار . (2017). **التعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- العلوي ، محمد عبد الله .(2016). **مواقع التواصل الاجتماعي ثقافة جديدة**. الرياض: مكتبة جرير .

- العنزي، سلمى سعدي(2015) الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية في الأسر السعودية، ووضع تصور مقترح لمهنة الخدمة الاجتماعية للحد منها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- العويضي، الهام فريج (2014) أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، كليات البنات، جدة.
- اللعبون، جميلة محمد عبد المحسن(2018) دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية: دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض، مجلة شؤون اجتماعية، العدد137، ص 37-80.
- الفاضل، سلوى محمد (2015) أبعاد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الفرخ، وجيه محمد .(2015) . التغيير الاجتماعي في المجتمعات العربية . ط2. القاهرة : مكتبة دار المعارف.
- فرج، وداد قسم السيد (2018) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة النيلين، الخرطوم.
- المنديل، عبد الملك صالح (2014م) الآثار السلبية الناجمة عن استخدام الانترنت على أنماط التفاعل الاجتماعي في إطار الأسرة السعودية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- المجالي، فايز (2016) استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية، مجلة المنارة، العدد،7، ص160-193
- مدبولي، محمد عبد الخالق . (2013) . البترول و التغيير الاجتماعي في الخليج العربي . ط2 . الرياض : مكتبة دار القلم .
- يونس .محمد محمد .(2017). التراث و تحديات العصر في الوطن العربي. بيروت: مكتبة دار الحكمة.

المراجع الأجنبية:

- Russell, J (2021). **Knowledge trips across the web, and its role in supporting social relations in the European Union**. Eric Digest. (105) . Ed:885632.
- Shaffer, D (2018). **The role of technology in achieving social convergence**. Eric Digest. (284). Ed:536981.
- Stich, S (2016). **Royal Inspectors approve budget to support family communication based on websites**. Eric Digest. (284). Ed:536981.